« إن اليهود حتى اليوم هم الذين يضطهدون الشعوب الأخرى ، ولا تدل الهجرة اليهودية الى فلسطين على اضطهاد الناس إياهم ، بل سياسة زعمائهم ورغبتهم فى حشد اليهود بفلسطين هى التى دعتهم الى تهجيرهم .

« ونكتفى بألمانيا مثالاً نسوقه ، فالمعروف المستقر فى أذهان الناس أن الهتلريين اضطهدوا اليهود فاضطروا الى الهجرة فرارا من اضطهاد النازيين ، ولكن الواقع غير ذلك ، فقد كان للوكالة الصهيونية مكتب رسمي فى برلين ، يرعى شؤون يهود ألمانيا ، وله فروع فى مدنها ، وعلاقته بالجستابو علاقة وثيقة ، وأنت تعرف — ولا شك — شارع « ماين شستراس » فى برلين ، ففى هذا الشارع يقع المكتب اليهودي الصهيوني ، وكان يحتل العمارة رقم ١٠ قبل هدم برلين ، وفى أيام هتلر .

« وكان مدير هذا المكتب يهودياً صهيونياً مشهوراً فى أوروبا يدعى جلعاد.

« وكان هذا المكتب يقوم بترحيل اليهود الألمان الى أوروبا وأمريكا وفلسطين .

« وكان اليهود المهاجرون ذوى صحة حسنة ، ويخرجون ومعهم أموال طائلة ينقلونها معهم الى البلدان التى يهاجرون اليها .

« أفيتفق هذا مع الاضطهاد ؟ .

« إن المضطَهَد لا يكون موفور الصحة ، حراً فى نقل أمواله .

« فرد المسؤول الألماني قائلاً : إننى أسمع هذه الحقائق لأول مرة ،وسأرجع الى المصادر التى ذكرتها ، وإلى الوثائق الرسمية والكتب التى ذكرت هجرات اليهود لأتزود منها بمعلومات أكثر ، وأعدك أننى سأرفع الى المسؤولين الكبار كل ما ذكرت .

Copyright © King Saud University



Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)